

عيد جديد في حياة المغرب

(الرباط)

نعم انه لعيد جديد ويوم سعيد اقتر له ثغر المغرب ،
وخفق فيه فؤاده مسرة وابتهاجا ، ذلك يوم ذكرى تتويج
ملكه المحبوب المولى محمد بن يوسف وذكرى جلوسه على
عرش اسماعيل العظيم .

ولم لا يحتفل المغرب حكومة وشعبا بذكرى تتويج
ملكه الجليل وهو الشعب المعروف بحب ملوكه العادلين
وولائه المتسطين ، حتى لقد كان يقرن رضاهم برضى الله
وسخطهم بسخطه .

ولقد كان يعلن عن عظيم حبه لرعاته ، وشدة تعلقه
بولاته في كل فرصة يسمح له بها تنقل ملوكه بين حواضره
وبواديه بأقصى ما كانت تسمح له به حالته الاجتماعية من
مظاهر الاحتفاء والاحتفال ، هذا كان ، وهو منزل في
هذا الركن الافريقي وصلة الوصل بينه وبين غيره من
الشعوب مفقودة ، والابواب دون تسرب عوائدهم اليه
مشدودة ، اما الان وقد انعدمت مسافات البعد بينه وبين
غيره من الامم وصارت تتسرب اليه من عوائدهم وتقاليدهم
ما يمدح وما يذم ، ورأى من احتفالاتهم بذكرى يوم تتويج
ملوكهم ما يظهر به مقدار حبهم لهم وشدة تمسكهم بهم ،
وليست الامم في تمجيدها ملوكها باي ضرب من ضروب
التمجيد الا معلنة عن قدرها ومجدة لعظمتها ورافعة لشارة
شرفها ، اذ الملك عنوان امته وشرفها ومهابتها مقرونان
بشرفه وهيئته .

لهذا لم يكن بدا أن يقتبس الشعب المغربي الكريم

عن الامم الشرقية والغربية عادة اتخاذهم ذكرى تتويج ملوكهم
عيدا تظهر به اجلالها لولاة امرها والمهيمنين على شؤونها
اظهاراً لحبهم وتربية لهيئة الساطة الراعية في قلوبهم عادة
جديدة له ، لاظهار مايكنه فؤاده لملكه المحبوب ، وساطانه
الرشيد ، وليس بدعاً أن يقتدي بهم في ذلك أو يقلدهم
فيه حيث ان الحياة ابتكار او تقليد ، ولقد برهن الشعب
المغربي النبيل في كل طور من اطوار حياته وبالاخص
في طوره الاخير على حياة فياضه ونشاط عظيم ومرونة
حيوية تجعله مقبلا على الاخذ بكل ماهو نافع وتقليد الغير
فيه ان لم يكن مبتكرا له أياً كان المقلد والمأخوذ عنه مادام
المقلد فيه نافعا وغير ضار . وهل عوائدنا وتقاليدها في
حياتنا الاجتماعية الا تقليد هذا لابتكار ذاك او ابتكار
هذا لقلده ذاك وهكذا دواليك على ممر الايام والازمان
فيما بين سائر الشعوب والامم ، ومن يجرأ ان يقول أن
العوائد والتقاليد شأنها شان الاديان لا تبديل فيها ولا
تجديد ؛ لهذا يجب علينا أن نشكر الشكر الجم لاولئك
الذين كانوا أول من انتبه لاقامة هذا العيد السعيد و اشار
اليه ، ويحق لنا ان نبدي اعجابنا بشبابنا الزاهر في جل
ارجاء المغرب بما ابداه من ضروب الحفاوة والاحتفال رغما
عن ضيق الوقت بين ظهور الفكرة وحاول يوم التتويج .

فلقد ظهر نادي قدماء تلامذة المدرسة اليوسفية بالرباط
بالخم مظهر نظاما ورياشا وطربا واقبالا ، ولقد كانت
وفود اعيان الرباط وعيون شبابه وبعض من رجال الدولة
الفرنسية الفخيمة يتواردون اليه ومنه الى جاره ونظيره
نادي الكشافة والرياضة حيث يتناولون مالد وحلا
من جامد وسائل ، واستمعوا لخطبتي رئيسيها النبيان السيد
عبد الكريم بوهلال والسيد احمد بن غبريط عن الحامل

لاقامة ذلك الاحتفال والباعث على ذلك الموسم الوسيم وأنه هو تمجيد ذكرى يوم تنويج جلالة ملكنا المحبوب معندين اخيرا عن عدم استيفائهم ما كان يجب له من المظاهر العظيمة المناسبة لقدر صاحب التمجيد عظمة واجلالا ، ومواعدين الى قابل .

وها نحن بدورنا نعتذر لشعبنا الكريم عن عدم القيام بالواجب كما يجب ، قائلين له : الى قابل والى قابل .
أحد أعضاء اللجنة

اما اعضاء اللجنة فهم الشيخ أبو شعيب الدكالي وسيدى احمد الزبيدي وسيدى محمد الجزولي وسيدى أحمد التازي وسيدى مصطفى برغاش وسيدى حمادي القباج والشاب سيدى عبد الكريم بوهلال رئيس قداماء تلامذة المدرسة اليوسفية .



السيد أحمد الزبيدي

هذا وقد أقامت أيضاً جماعة العمال حفلة بمنزل سيدى محمد كراشكوا كان لها نجاح كبير ، وهاته الجماعة التي من جملة اعضاءها سيدى محمد كراشكوا المذكور وسيدى محمد خليل وسيدى المهدي الزبيدي لها خدمات مشكورة في سبيل المحافظة على القرآن وتعمير المساجد ، فقد كان القرآن يقرؤه قبل ثلاثة من الخزابة على نفقة الحكومة بالجامع الاعظم وبفضل جهود هاته الجماعة صار المسجد يمثل كل يوم بالمئين من القراء وكثيراً ما يحضر صلاة الصبح حتى الاطفال الصغار ، وصار القرآن الكريم يقرأ بصوت واحد خلافاً لما كان عليه المسجد سابقاً من الفوضى في القراءة ، هذا وقد اشترت الجماعة نحو الف مصحف ولم تحصر جهودها في المسجد الاعظم فقط بل اهتمت بامر المساجد الاخرى ومنها (جامع السنة) الذي كان يخشى اهماله فوجهت اليه عنايتها وجعلت تفرق فيه المصاحف وما مضت مدة يسيرة على هذا العمل حتى عاد الجامع الى ازدهاره الاول . والى القراء نص بعض التلغرافات التي وجهت للجلالة الشريفة بهاته المناسبة :

جلالة السلطان سيدى محمد - بمراكش

سكان الرباط قرروا اتخاذ يوم جلوسكم على عرش اسلافكم الاماجد عيداً يحتفلون به كل عام .

وفي هذه الساعة ساعة الجذل والافراح المقامة بهذه المناسبة الشريفة يتقدم اعضاء اللجنة المؤسسة لذلك بمزيد الفخر وكامل الاحترام لجلالتكم الشريفة سدد الله ملكها راجين منها ان تتقبل خالص ادعيتهم لها بطول الحياة مع خالص وصادق ولائهم وطاعتهم .

أبو شعيب الدكالي ، احمد الزبيدي ، احمد التازي ،
مصطفى برغاش ، حمادي القباج ، عبد الكريم بوهلال

جلالة السلطان - مراكش

ان قداماء تلامذة المدرسة اليوسفية المجتمعين كلهم في هذه الساعة السعيدة - ساعة الفرح والسرور - للاحتفال بذكرى تدوينكم المجيد يلتبسون من جلالتكم الشريفة قبول مراسم اخلاصهم العميق نحو سلطانهم المحبوب ويتمنون له مديد العمر لنهضة المغرب وسعادة خدامكم أجمعين .
المجلس الاداري